

أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي وإثارة الدافعية لدى طلبة قسم التربية البدنية والرياضية سطيف 2.

The effect of using reciprocal teaching strategy on academic achievement and motivation among students of the Department of Physical Education and Sports, Setife2

حمزة زراري، جامعة سطيف 2، الجزائر، zerar.h@gmail.com

تاريخ قبول المقال: 18-04-2023

تاريخ إرسال المقال: 11-01-2023

الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي وإثارة الدافعية لدى طلبة سنة ثانية ليسانس، مقياس القياس والتقويم. استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مؤلفة من (70) طالب سنة ثانية ليسانس بمعهد التربية البدنية والرياضية تتم اختيارها بطريقة قصدية، وقد تم توزيع الطلبة عشوائيا على مجموعتين: مجموعة تجريبية التي تكونت من (34) طالب ودرست باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، ومجموعة ضابطة التي تكونت من (36) طالب درست بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعداد أدوات الدراسة التي تكونت من اختبار تحصيلي مكون من (28) فقرة، ومقياس الدافعية لقياس دافعية الطلبة نحو المادة مكون من (24) فقرة، وتم التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها، وقد اظهرت نتائج الدراسة ان استخدام استراتيجية التدريس التبادلي من طرف الاساتذة له أثر على زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وأن تبني استراتيجية التعلم التبادلي من طرف الأساتذة وانتهاج تدريسها يخلق اثارة بين المتعلمين وزيادة الدافعية وحب التعلم. وخلق أفكار جديدة .

الكلمات المفتاحية: التدريس التبادلي، التحصيل الدراسي، دافعية التعلم.

Abstract:

The study aimed to identify the impact of the use of the reciprocal teaching strategy on educational attainment and to stir up motivation among second-year students of Sans Scale and calendar. The researcher used the experimental curriculum, where the study tools were applied to a sample of

(70) second-year students of Sans institute of physical education and sports selected in a deliberate way The students were randomly divided into two groups: a pilot group of 34 students studied using the reciprocal teaching strategy. And a group of officers made up of 36 students studied in the usual way. To achieve the objectives of the study, the study tools, which consisted of a 28-paragraph learning test, were prepared. And the measure of motivation to measure the motivation of students towards the subject consists of (24) paragraphs, and the sincerity and stability of the study tools have been confirmed , The results of the study showed that the use of the interactive teaching strategy by teachers has an impact on increasing student educational attainment. Adopting a strategy of interactive learning by teachers and pursuing its teaching creates excitement among learners, increased motivation, love of learning, and the creation of new ideas.

Key words : interactive teaching, educational attainment, learning motivation.

مقدمة:

تتضخم المعارف بشكل كبير و متسارع في هذا العصر نعيش فيه إذ أنه عصر يتميز بالعلم و التكنولوجيا و التفجر المعرفي الهائل ، هذا ما صعب التعامل معها بطرق تقليدية المبنية عل حفظ المعلومات و تذكرها و استيعابها ، هذا ما ينبغي التعامل مع المعلومات في العصر الحالي بطرق التفكير بتحليل المعلومات و تقييمها ، حيث تبرز الحاجة لإعداد فرد قادر على التعلم مدى الحياة لمقابلة العلوم الجديدة و تعدد مصادر المعرفة و وسائلها مع هذا النمو العلمي المتسارع ، هذا ما يحتم تنمية المهارات الاساسية للطلاب في كافة مراحل التعليم ، و تنمية مهارات التفكير التي تمكن الفرد من استثمار عملياته المعرفية المختلفة ، كما تبحث المؤسسات الجامعية عن أفضل الطرق و الاستراتيجيات لتحقيق أهداف التعليم ، و التحول إلى أسلوب جديد يمكن المتعلم من التعلم الذاتي الايجابي ، و يثير رغبته في

البحث و الاستكشاف ،و اكتساب الطلاب معلومات مناسبة و نماذج جديدة من التفكير و استراتيجياته من خلال تفاعلهم و حواراتهم مع أقرانهم.¹

و من الاستراتيجيات التي تعمل على اكساب المتعلمين المهارات المعرفية التي تمكنهم من معالجة المعلومات و تنظيمها بشكل إجرائي استراتيجية التدريس التبادلي، حيث تهدف إلى إدراك المتعلمين لما يعرفونه وما لا يعرفونه بما يتضمنه ذلك من اجراءات تنظيمية يمكن من خلالها إدارة عملية التفكير لكي يقوم المتعلم بربط المعلومة الجديدة بما لديه من معلومات سابقة (brown,1987) (weedman,2003) نقلا عن²

يعد التحصيل من أهم المؤشرات في العملية التعليمية، فهو يسهم بشكل كبير في الحكم على الكفاءة وبلوغ الأهداف، ويعكس نتائج التعلم التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها ، حيث يزداد الاهتمام بزيادة التحصيل لدى الاساتذة و الطلبة و أنفسهم من خلال العلاقة الوثيقة التي تربط التحصيل بالقدرة على التفكير والقدرة على التواصل الجيد مع الآخرين³، وفي سبيل تحقيق الاستاذ لنسب متقدمة من احتفاظ المتعلمين بتعلمهم ، من خلال استخدام المعلم لاستراتيجيات تدريس تسمح للمتعلمين القيام بدور نشط في عملية تعلمهم يزيد من نسبة الاحتفاظ بما يتعلموه ، فتغيير نوع التعليم من أسلوب المحاضرات إلى أسلوب المناقشة الجماعية يمكن من الاحتفاظ بالمعلومات بنسبة كبيرة.⁴

إذ تعتبر الدافعية من أهم القضايا التي تواجه الأستاذ بصفة خاصة و الجامعة بصفة عامة و الاستاذ الكفاء هو من يلاحظ سلوك الطلبة، والدوافع وراء هذه السلوكيات، حتى يعمل على توجيهها توجيهها سليما من خلال التفكير باستراتيجيات و طرق و أساليب تعمل على استثارة الدافعية و اندفاع و اندماج الطلبة في العملية التعليمية، وهذا الاندفاع قد يكون اندفاعا داخليا أي مرتبطا بالعوامل الداخلية

¹ حسن محمود حسن ، فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في التخفيف من قلق الكلام لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية جامعة المنوفية . 2006

² عبد القادر خالد أثر طريقة الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير فوق المعرفي والتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الاساسي بمحافظة غزة، مجلة جامعة للأبحاث (العلوم الانسانية)، (26) 9، (2131، 2160)، 2012

³ جحان عبد الله بن عمر، فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الرياضيات - مستند إلى معيار الاتصال الرياضي - في تحصيل وتنمية مهارات التواصل اللفظي والكتابي لدى الطلاب المرحلة المتوسطة السعودية ن رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية دراسات التربية، جامعة عمان الاردن، 2009

⁴ الزهراني أحمد عوصه، معلم القرن الحادي والعشرون، مجلة المعرفة، 2012.

للفرد ، ترجع إلى الرغبة الداخلية و الرضا و الرغبة في الانجاز ، و قد يكون هذا الاندفاع خارجيا أي يفعل بفعل عوامل خارجية متضمنة المهمة و الموقف التعليمي¹

بناء على ما سبق فإن استراتيجية التدريس التبادلي ليست مجرد أسلوب تدريسي يطبق في القسم، ولكنها منظومة تعليمية تحتاج إلى الكثير من الجهد و الوقت من قبل المعلم ، حتى يتمكن من دمجها داخل القسم، وتعميمها بين الطلبة، وتعتبر استراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وأبرز ما يميزها تعزيزها للدور الايجابي للمتعلم ، حيث يعمل من خلالها على الاشتراك في تنظيم تعلمه، وزيادة حيويته و إثارة دافعيته ، مما يسهم في زيادة مشاركته في العملية التعليمية ، لأنها تستخدم في مواقف تعليمية مختلفة تساعد على التذكر و الاحتفاظ بما يتعامل من خلالها ، الأمر الذي يساعد المتعلمين على إدراك الاتجاه الصحيح نحو المعرفة الجديدة و تمثيلها داخل بنيتهم المعرفية مما ينعكس على زيادة التحصيل الدراسي على نحو ايجابي .

يتم عرض الدراسة في إطار مباحث تقسم إلى مطالب تقسم بدورها إلى فروع ونقاط جزئية (أولاً، ثانياً.....) .

مشكلة الدراسة و أسئلتها :

تتنافس مختلف دول العالم فيما بينها على رفع مستويات شعوبها في مختلف نواحي الحياة و كذلك التقدم في شتى المجالات العلوم و تحقيق المواقع الريادية في ركب الحضارة الانسانية و السعي إلى تطويرها، ولذلك من خلال توجيه اهتمام الاجيال إلى ضرورة تبني أسلوب التفكير العلمي منهاجاً مستديماً يقترن بمختلف الأنشطة و أنواع السلوك عند الفرد وصولاً إلى بناء الانسان المفكر ، و بتطلب هذا الامر الاهتمام بمنهاج التربية و التركيز على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة و تطويرها بعيداً عن الحفظ و التلقين، بالانتقال من مرحلة المعرفة إلى مرحلة ما وراء المعرفة أي التفكير في التفكير ، فأصبح استثمار العقول هو استثمار المنطقي في كافة المجتمعات .

في السنوات الاخيرة تواجه منظومة التعليم ، تحديات متعددة الابعاد ، شكلت تلك التحديات مطلباً ملحا هو ضرورة النظر في النظام التعليمي بجميع مدخلاته و عملياته و مخرجاته ، خاصة بعد عدم قدرة النظام الحالي على تلبية متطلبات الفرد في المجتمع المعلوماتي الذي نعيش فيه ، و أدى ذلك إلى ايجاد مداخل اتجاهات حديثة لتطوير التعليم و تحديثه ، و ركزت هذه المداخل على دور الطالب و جعلته محور العملية التعليمية.

¹ الشريعة أثر استخدام الاسئلة كاستراتيجية لتدريس مبحث التاريخ في التحصيل وتنمية الدافعية للتعلم ومفهوم الذات لدى طلبة الصف العاشر، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة اليرموك الاردن، 2006

وبالرغم من المحاولات الجيدة في رفع مستوى التعليم في الجامعات الجزائرية، نجد أن هناك قصور في أساليب التدريس الجامعي حيث أن أغلب طرائق التدريس المتبعة في النظام التربوي تعد من الأساليب الاستراتيجية التقليدية والإلقائية والتي تعود المتعلمين على السلبية والانتكالية. ما تزال الطريقة التقليدية تستعمل في التدريس في مؤسساتنا التعليمية التي تركز على الحفظ والتلقين، واستظهار المعلومات لغرض النجاح في الاختبارات الفصلية، فأصبح من الضروري على المدرس إتباع الأساليب الحديثة في التدريس، لأن مهمته لم تعد مقتصرة على الإلقاء والشرح وتلقين الطلاب المعلومات لحفظها، بل أصبحت تلقى على عاتقه مسؤولية توظيف طرائق التدريس الحديثة لتحقيق أهداف التعلم، وقد أكدت العديد من الدراسات التي أجريت حول طرائق التدريس، بأن اعتماد المدرسين الأساليب التقليدية في التدريس لا تنمي عادات فكرية سليمة مثل التفكير، والقدرة على البحث والتحليل، وتؤدي إلى الحصول على المعرفة فقط وهي المعلومات والأفكار التي تساعده على حل مشكلاته أو اكتساب معارف يتبادلها مع الآخرين¹

ومن خلال عمل الباحث كمدرس في جامعة سطيف² شعر بأن هناك ضعف لدى الطلبة في عملية التفكير وكذلك التفكير بعملية التفكير، ولتحسين مستوى الطلبة في عملية التعليم هو العمل على استعمال أساليب وطرائق تدريس مناسبة وجديدة تدعم التوجهات الحديثة في العملية التربوية التي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية، ورفع مستوى التحصيل ومهارات التفكير العليا.

لذا ارتأى الباحث إلى استخدام (التدريس التبادلي) كمحاولة للتأكد منها تجريبيا في تنمية مستوى التحصيل و التفكير عند الطلبة السنة ثمانية ليسانس في قسم علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، بالإضافة لقلة الدراسات التي تناولت استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على المستوى المحلي، و ما له من أهمية على الواقع العملية التربوية ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة بمحاولة الإجابة عن السؤال الرئيسي الاتي :

ما أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي وإثارة الدافعية لدى طلبة سنة ثمانية ليسانس في مقياس القياس والتقييم؟

التساؤلات الفرعية :

- هل لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي له أثر على زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة سنة ثمانية ليسانس؟

¹ وليامز ليندا فارلي، التعلم من أجل العقل دي الجانبيين، ترجمة خبراء معهد التربية التابع للأونار، اليونيسكو، عمان، 1987.

أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي وإثارة الدافعية لدى طلبة قسم التربية البدنية والرياضية سطيف 2.

- هل لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي يزيد من اثارة الدافعية لدى الطلبة السنة ثانية ليسانس؟

الفرضية العامة

لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي أثر في التحصيل الدراسي وإثارة الدافعية لدى طلبة سنة ثانية لسانس في مقياس القياس والتقويم.

الفرضيات الجزئية:

- لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي له أثر على زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة سنة ثانية ليسانس .

- لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي يزيد من اثارة الدافعية لدى الطلبة السنة ثانية ليسانس.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

- معرفة أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي وإثارة الدافعية لدى طلبة سنة ثانية لسانس.

- معرفة أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي لدى طلبة القسم.

- معرفة أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة القسم.

- معرفة أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في اثارة دافعية طلبة القسم.

- معرفة أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في زيادة التحصيل الدراسي وإثارة الدافعية لدى طلبة القسم.

أهمية الدراسة :

تتبين أهمية هذه الدراسة من أنها تتناول أحد أساليب التعليم الحديثة و هو التعليم المتبادل ، و الذي تم تطبيقه بشكل تجريبي على طلبة القسم من قبل مدرسيهم و هو ما يثبت لأستاذة بشكل عام أنه بالإمكان تطبيق و استعمال هذا الاسلوب في الواقع و ليس تنظيرا فقط ، فهذا الاسلوب يجعل المتعلم شريكا في العملية التعليمية ، إضافة إلى أنه يراعي الفروق الفردية من مثل مراعاته لأنماط التعلم و أساليبه بين الطلبة ، و يلي أحد الاهداف الأساسية للعملية التربوية ، و هو جعل المتعلم فعالا و نشطا في اكتساب المعرفة .

المبحث الاول : مصطلحات الدراسة .**المطلب الاول : مفهوم مصطلح التدريس التبادلي .**

لقد تعددت التعاريف التي تناولت التدريس التبادلي ، و فيما يأتي عددا من التعريفات .

استراتيجية تقوم على الحوار الطبيعي بين المتعلمين مما يقدم نماذج محاكاة لعمليات التفكير لديهم مما يتيح فرصة تبادل الخبرات الصحيحة و المعززة من قبل المعلم، وذلك في نطاق مراحل الاربعة (التوقع ، طرح الاسئلة ، التوضيح ، التلخيص)¹

أسلوب تدريس يقوم على المشاركة الايجابية للمتعلّم و التفاعل بينه و بين المعلم و أقرانه بعضهم البعض في اطار أربع مراحل متكاملة و متتابعة هي: (التلخيص ، توليد الأسئلة ، التوضيح ، التنبؤ)² النشاط التعليمي الذي يحدث في صورة حوار بين المعلم والمتعلمين، فيما يتعلق بموضوع الدرس، ويعتمد التدريس التبادلي على التعاوني، لتحسين مستوى للمتعلمين، ويمكن أن يستخدم في التدريس الفردي الارشادي الموجه.³

المطلب الثاني : أهمية التدريس التبادلي :

تعد استراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتيجيات الحديثة التي لها أهمية في مساعدة الطلبة على تنمية المهارات الذاتية ، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، وإضافة شئ من المرح عليهم، كما أن استراتيجية التدريس التبادلي تعمل على زيادة التحصيل الدراسي، وزيادة قدرتهم على استنباط المعلومات المهمة من النص، كما تنمي قدراتهم على الحوار والمناقشة، وإبداء الرأي و تنمية قدرتهم على التلخيص، كما تعمل على تنمية القدرة على التنبؤ بالأحداث ، وزيادة القدرة على صياغة الاسئلة، و تنمية روح العمل في الجماعة ، مما له أهمية في اكتساب الطلبة لمهارات التفكير.⁴

¹ عبد الفتاح سعدية شكري، فاعلية استراتيجيات التساؤل الذاتي الموجه في تنمية مهارات ما وراء المعرفة نحو المادة علم النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة. 2006، ص 50

² حمادة فايزة أحمد، استخدام التدريس التبادلي لتنمية التفكير الرياضي والتواصل الكتابي بالمرحلة الاعدادية في ضوء بعض معايير الرياضات المدرسية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط 25(1)، 300، 332، 2009، ص 303

³ عبد الله عاطف محمد، أثر استخدام استراتيجي التدريس التبادلي والتلميذ المعرفية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الاول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، (30)، 118-140، 2010، ص 127.

⁴ العلوي ضحى محمد، أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة الصف الرابع الادبي لمادة علوم الاجتماع رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد ن العراق، 2012

كما تبرز أهمية استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين الفهم للطلبة الذين يعانون صعوبات في التعلم، ويوصف التدريس التبادلي في هذه الحالة بأنه محاولة إيجابية متبادلة للتفاعل بين طرفي التفاعل وهو المتعلم والمعلم. كما أنها استراتيجية تفاعلية طورت لتحسين مهارات الاستيعاب عند الطلبة، إذ أنها تمكنهم من القراءة العميقة للنص، وتهتم بتدريب الطلبة على التخطيط الجيد للموضوع ومراقبة تفكيرهم أثناء أدائهم للمهمة، وتقويم هذا الاداء بعد الانتهاء من انجاز هذه المهمة، وتفسح المجال للطلاب أن يناقش ويحاور زملاء، من أجل إثراء النص ذاته عند مستوى معرفي معين يتناسب مع إدراك التلاميذ.¹

المطلب الثالث : أهداف التدريس التبادلي : تهدف هذه الاستراتيجية إلى :

أولاً : تنشيط جانبي الدماغ عند المتعلمين، من خلال تفاعلهم في مجموعات مع تدريبهم على المهارات اللغوية مثل : التلخيص، و طرح الاسئلة، والتنبؤ والأمر الذي يزيد من قدرة الدماغ بكيته على التعامل مع هذه المثيرات .

ثانياً : تتضمن هذه الاستراتيجية على استراتيجية تكتيكية ينبغي على المتعلمين كسبها ثم دمجها مع استراتيجيات التعلم في جانبي الدماغ، وتعد مثل هذه الاستراتيجيات ضمن التعلم فوق المعرفي، والذي يدعو المتعلم إلى إعادة النظر في استراتيجيات التفكير والوعي بها، والعمل على تنظيمها ضمن استراتيجيات التعلم في جابي الدماغ. سواء أكانت تلك الاستراتيجيات تحليلية أم تركيبية أم منطقية أم تتضمن خطوات متشعبة .

ثالثاً : تجعل هذه الاستراتيجية المتعلمين قادرين على القيادة و اتخاذ القرارات ، ومحاكمة سلوك الآخرين ثم تطويره، بطرق مقبولة ، الامر الذي يؤكد أهمية ذلك في بناء الشخصية القيادية .المدرية للتعامل مع الآخرين واستخدام المنطق العقلي في علاج الاخطاء وتعزيز السلوك السليم مما يجعل المتعلمين يستخدمون طرق التفكير المتاحة في جانبي الدماغ في السيطرة على المجموعة وحسن قيادتها.²

المطلب الرابع : أسس التدريس التبادلي :

يؤكد ليدرر. (lederer. 2004) أن التعليم التبادلي يستند إلى أربعة أسس وهي

أولاً : التشاركية : فالمسؤولية مشتركة بين المعلم والطلبة في اكتساب وتطبيق الاستراتيجية الفرعية المتضمنة في التعليم الابتدائي .

¹ حسن بيداء حسين، أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الأدب والنصوص، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة ديالى، العراق، 2001

² عفانة عزو اسماعيل والجيش يوسف ابراهيم، التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، فلسطين: أفق للنشر والتوزيع، 2008

ثانيا النمنجة : بالرغم من تحمل المعلم المسؤولية المبدئية للتعليم ونمنجة الاستراتيجيات الفرعية، فإن المسؤولية يجب أن تنتقل تدريجيا إلى الطلبة .

ثالثا : الفاعلية : يتوقع مشاركة جميع الطلبة في الأنشطة المتضمنة، وعلى المعلم التأكد من ذلك وتقديم التعزيز و التغذية الراجعة، وأخذ بعين الاعتبار مناسبة الواجبات والمهام لمستوى الطلبة.

رابعا : البنائية : ينبغي أن يتذكر الطلبة أن الاستراتيجيات المتضمنة تساعد في تطوير فهمهم لما يقرؤون، وتنشيط معارف الطالب وخبراته السابقة، وربطها بالمعلومات الجديدة، وإعادة بنائها، وإصدار الحكم عليها.

المطلب الخامس : مراحل استراتيجية التدريس التبادلي :

تحتوي استراتيجية التدريس التبادلي على خمس استراتيجيات فرعية هي: التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والخيال، والتلخيص، وفيما يأتي توضيح لهذه الاستراتيجيات :

أولا : التنبؤ: (predicting) : تشير إلى قدرة الطلبة على عمل توقعات عما سيناقشه النص المراد تعلمه، وهذه العملية تساعد الطلبة على ضبط استيعابهم باستخدام صور النص، ويزودهم بمعرفة الفكرة الرئيسية من النص. معرفتهم القبلية، ويقومون بعمل تنبؤات مستعنيين بالإطلاع على عنوان النص، وما يحويه من توضيحات وهوامش وجداول (إن وجدت). ويمكن للطلبة أن يستخدموا في هذه المرحلة تعبيرات مثل (أعتقد أن، أتخيل أن، أقترح، أتوقع)، وتكمن أهمية التنبؤ بأنه يوجه الطلبة إلى وضع هدف من قراءتهم نصا ما، ومساعدتهم على مراقبة مدى استيعابهم له ، الأمر الذي يكفل لهم تفاعلا أكثر معه.¹

ثانيا : التساؤل (questioning) : إن طرح الاسئلة أو التساؤل أو الاستفسار جميعا تعد مهارة تتضمن توضيح القضايا والمعاني من خلال منهج الاستقصاء، فالأسئلة الجيدة توجه نحو المعلومات الهامة ، ويتم صياغتها بهدف توليد معلومات جديدة، وصياغة الاسئلة من قبل التلاميذ أنفسهم تساعد في عملية التعلم بفاعلية، ويمكن تدريب التلاميذ على صياغة الاسئلة من خلال تدريبهم على:²

1- تحويل العناوين الأولية و الفرعية و الأفكار الرئيسية إلى أسئلة .

2- تدريب التلاميذ على الاجابة عن الاسئلة التي تم صياغتها .

3- تشجيع التلاميذ على توليد الاسئلة التي تؤدي إلى تكامل المعلومات وتقود إلى عملية الفهم.

¹ byra m Applying a task progression to the reciprocal style of teaching . using the familiar to introduce the unfamiliar eases the implementation of change the journal of physical education recreation dance 75 (2) ,42.2004 ,BORICH,2004

² العلوي ضحى محمد، أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة

الصف الرابع الادبي لمادة علوم الاجتماع، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد ن العراق، 2012

4- تدريب التلاميذ على الاسئلة المفتوحة التي يقترح التلميذ للعمل على تحديد المشكلات التي تتوافر في النص.

خامسا : التوضيح (clarifuing) : يعترض المتعلمون إلى بعض الوقائع العلمية غير المألوفة أحيانا أو بعض المفاهيم العلمية المجردة التي لا تقع في نطاق بيئة المتعلم ما يستدعي الاستفسار عنها من المتعلمين، وعندئذ ينبغي على المعلم أن يستوضح منهم أوجه الغموض التي تواجههم من خلال سؤاله عن الكلمات، أو الجمل الغامضة، أو المفاهيم الجديدة المتضمنة بالمحتوى المقروء، وعندما يلاحظ المعلم وقوع المتعلمين في فهم خطأ لمفهوم أو فكرة علمية بالمحتوى المتقدم يناقشهم فيها و يصوبها لهم، وهذا ما تقوم عليه تلك المرحلة من أهداف¹.

سادسا : التخيل (visializing) : ويعني تدريب الطلبة على تكوين صور عقلية لما يتم قراءته ، و أحيانا يطلب من الطلبة رسم بعض الصور المرتبطة بموضوع تمت قراءته، ويعد التخيل الموجه أقوى طريقة تمكنا من تنمية الذكاء والسيطرة على القدرات غير المحدودة للعقل، وكذلك ينمي الحدس و التنبؤ والابداع ، ويحسن مفهوم الذات ويزيد من الدافعية والاستعداد للتعلم، و يطلب التخيل تشجيع الطلبة على القيام بما يلي: الاسترخاء والجلسة المريحة، والتعبير، والتواصل، والتركيز، و التأمل.

سابعا : التلخيص (summerizing) : وفيه يوجه الطلبة إلى تلخيص النص بكلمات بلغتهم الخاصة، في جملة أو فقرة تعبر عن جوهر الموضوع ، و ما فيه من أفكار رئيسية أساسية بشكل مفهوم ذي معنى. وتحديد المعلومات المهمة في الموضوع من خلال استدعاء وفهم ما يقرأه الطلاب، ويكون ذلك من خلال إلقاء الضوء على النقاط الرئيسية في الموضوع باستخدام ألوان مختلفة أو بوضع خطوط، أو باستخدام نوع كتاب مختلف وهكذا².

المبحث الثاني : التحصيل الدراسي :

يتوقف مردود العملية التعليمية على مقدار ما حققته من أهداف و يمثل التحصيل الدراسي جانبا أساسيا من هذه الأهداف، وعلى الرغم من أن التحصيل الدراسي يعتمد على العمليات العقلية إلا أنه يشكل الأساس الذي تبنى عليه سائر الأهداف الأخرى .

¹ زيتون حسن حسين، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، القاهرة، عالم الكتب، 2003

² دونالد أورليخ، استراتيجيات التعليم الدليل نحو تدريس أفضل، ترجمة عبد الله أبو نبعة، الكويت: مكتب الفلاح للنشر

والتوزيع، 2003.

المطلب الاول : تعريف التحصيل : محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مروره بالخبرة التعليمية، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي، وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم، ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات.¹

المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة.²

المطلب الثاني : خصائص التحصيل الدراسي :

يكون التحصيل الدراسي غالبا في الجانب الأكاديمي، نظري وعلمي، ويتمحور التحصيل حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة، سواء أكان التحصيل أكاديميا أم نظريا أم علميا، ويتصف التحصيل الدراسي كما أوردها (مزبود ، 2008) بخصائص منها :

1. يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة، أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

2. كما ويظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الاجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية، والادائية.

3. والتحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى الطلاب العاديين داخل الصف، ولا يهتم بالميزات الخاصة .

4. التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توزيع امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية.

المطلب الثالث: أهمية التحصيل الدراسي :

يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون. ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين، باعتباره أحد الاهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه، وتفسح المجال لشخصيته للنمو نمو صحيحا. كما تكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية

¹ الزغول عماد عبد الرحيم، والمحاميد شاكر عقلة، سيكولوجية التدريس الصفّي، عمان: دار المسيرة للنشر، 2007، ص

² سمارة نواف أحمد، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2008، 52.

باعتباره معيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية، في تنمية مختلفة المواهب، والقدرات المتوفرة في المجتمع، مما يمهّد لاستغلال هذه القدرات.

المطلب الرابع : مبادئ التحصيل الدراسي :

حتى يكون التحصيل جيدا ، تؤكد التجارب و البحوث التربوية ، على أن هناك مبادئ يقوم عليها أهمها :
الحالة النفسية : تعتبر الحالة النفسية أهم مبدأ للوصول إلى تحصيل جيد، وتكون بتوفير كل الاحتياجات النفسية، فلا يمكن للمتعلم أن يقبل على التعلم، والحصول على نتائج إيجابية إذا لم يهيأ نفسيا.

أولا : مبدأ الدافعية : إن لكل فرد دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها.¹

ثانيا : مبدأ المشاركة : للمشاركة أهمية كبيرة داخل الصف بالنسبة للمتعلم ، فهي تتيح له الفرصة للمناقشة ، والحوار وإبداء الرأي بينه وبين أقرانه، وتعمل في تنمية ملكة التفكير ، و الذكاء و خلق روح المناقشة ، واحترام الرأي الآخر ، كما ترسخ المعلومات ، وترفع من التحصيل الدراسي للمتعلم.²

رابعا : مبدأ النشاط الذاتي : إن التعلم الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم عن طريق البحث والإطلاع واستخلاص الحقائق وجمع المعلومات ، بدلا من أن يقف موقف المتلقي للمعلومات الجاهزة، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد نتيجة سعيه لها تكون أكثر رسوخا واستذكار وتحصيلا.

خامسا : مبدأ الحداثة و التجديد : إن الروتين والتكرار الممل، يقتل روح الاكتشاف والتجديد لدى الانسان، ويمكن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي إذا لابد على المعلمين من إخضاع الطالب مرارا لمسائل جديدة، وأسئلة يتعرض لها لأول مرة، بحيث يجد نفسه مجبرا أو مضطرا لبذل جهد فكري. فالحدثة تخلق روح التحدي، والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى الطالب وتساعد على التحصيل الجيد.³

المبحث الثالث : الدافعية نحو التعلم .

المطلب الاول : مفهوم الدافعية : تعددت تعريفات الدافعية، وفيما يأتي تعريفا لعدد منها :
هي حالة خاصة من الدافعية العامة إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم.⁴

¹ زرقاة فيروز، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم الاجتماع قسنطينة، الجزائر، 1998

² عبد الرحمن عبد الله محمد، علم الاجتماع التربوي، مصر: دار المعرفة الجامعية، 2003.

³ عبد الرحمن عبد الله محمد، علم الاجتماع التربوي، مصر: دار المعرفة الجامعية، 2003.

⁴ غباري، تأثر أحمد ، الدافعية النظرية و التطبيق ، الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع . ، 2008 ، ص 50

الجهود والرغبات التي يبذلها الطالب لتحقيق مستوى معين من النجاح، وبلوغ الأهداف التعليمية.¹ هي حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم.²

المطلب الثاني : أهمية الدافعية : تنطلق أهمية الدافعية من الاعتبارات الآتية³ إن موضوع الدافعية، يتصل بأغلب موضوعات علم النفس إن لم نقل كلها، فهو وثيق الاتصال مثلاً بالإدراك، الذاكرة، والتفكير ، كما أن الدافعية ضرورية لتفسير أي سلوك ، إذ لا يمكن أن يحدث سلوك إن لم تكن ورائه دافعية ، إن جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين .

المطلب الثالث : خصائص الدافعية : للدافعية مجموعة من الخصائص منها.⁴
أولاً : الدافعية مسئولة عن تعبئة الطاقات لأنها استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك، وتدفعه إلى تحقيق هدف معين.

ثانياً : الدافعية تبين شدة واتجاه السلوك، حيث تمثل استعداد الفرد للمجاهدة في تحقيق هدف معين.
ثالثاً : الدوافع تزيد من شدة الطاقة حتى تتناسب مع النشاط و يتناسب مع السلوك المطلوب لتحقيق الأهداف.

خامساً : الدوافع تترتب في تنظيم تدريجي، ويفترض تدرجها حسب أهميتها. من الأساليب التي تساعد المعلم على إثارة الدافعية للتعلم في نفوس الطلبة، تنوع المثيرات أي: تنوع الوسائل التعليمية.

¹ حمدان محمد، معجم مصطلحات التربية والتعليم، الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، 2007، ص128
² توق محي الدين وقطامي يوسف وعدس عبد الرحمن، أسس علم النفس التربوي (ط3)، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003، ص 211

³ الداھري، صالح حسن، أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية، الاردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2008

⁴ عامر أيمن محمد، شخصية المبدع وأفاق تميزها، القاهرة مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2008

المطلب الرابع : وظائف دافعية التعلم : للدافعية في عملية التدريس وظائف منها¹.

أولاً : التنشيط : إذ يعمل الدافع على تنشيط الفرد، و تحريك القوة الانفعالية في داخله، للتفاعل مع موقف معين و القيام بأداء و سلوك محدد .

ثانياً : التوجيه : إذ يعمل الدافع على توجيه القوة الانفعالية داخل الفرد، للاستجابة لنوع من المثيرات، و بالتالي توجيه هذا السلوك نحو الهدف المخطط له دون غيره من الاهداف .

ثالثاً : التعزيز : فالدافع هو محرك للسلوك الفردي في اشباع الرغبات .

رابعاً : صيانة السلوك : فالدافع يعمل على استمرار السلوك ، من أجل تحقيق التعلم المراد تعلمه .

المبحث الرابع : الدراسات السابقة :

المطلب الأول : دراسة سيفي و كوثررت (2006) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التعليم التبادلي في تنمية وتعزيز مهارة فهم المحاضرات لدى طلبة الجامعة ، و تكونت الدراسة من (80) طالبا و طالبة موزعين على مجموعتين، التجريبية والضابطة. تلقت المجموعة التجريبية التدريس باستراتيجية التعليم التبادلي، في حين تلقت المجموعة الضابطة التدريس بطريقة المحاضرة. وقدمت (16) محاضرة لكلا المجموعتين، وبعدها تم اجراء اختبار بعدي يقيس التحصيل، والقدرة اللفظية، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية من الاستيعاب و القدرة اللفظية و الاحتفاظ بالمعلومة بشكل أكبر، وعزا الباحثان ذلك استراتيجية التعليم التبادلي، واستراتيجية الفرعية (التنبؤ، التساؤل، والتوضيح، والتلخيص) وما توفره هذه الاستراتيجية من تفاعل بين الطلبة.

¹ الخوالدة ناصر أحمد مراعاة مبادئ الفروق الفردية ، الاردن ، دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع .، 2005 ، البكري أمل ، علم النفس المدرسي ، المعتز للنشر و التوزيع ، الاردن . ، 2007

أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي وإثارة الدافعية لدى طلبة قسم التربية البدنية والرياضية سطيف 2.

المطلب الثاني : دراسة العنان (2013) في سوريا : هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لطلاب الصف الثالث الثانوي الادبي في الجمهورية العربية السورية. محافظة ريف دمشق، منطقة الغوطة الشرقية، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وذلك لكشف أثر استخدام طريقة التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثالث الثانوي في مادة الفلسفة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثالث الثانوي في منطقة الغوطة الشرقية التابعة لمحافظة ريف دمشق والمكون من 504 طلاب اختير منهم بالطريقة العشوائية 132 طالبا بوصفهم عينة ضابطة وتجريبية، وكان من نتائج الدراسة (1) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0,01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار (2) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات كل من المجموعتين التجريبية و الضابطة في التطبيقين القبلي و البعدي للاختبار ...

المبحث الخامس : منهجية الدراسة و اجراءاتها :

في هذه الدراسة تم اختيار التصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وسلامة التصاميم الداخلية والخارجية وإجراءات تطبيق التجربة، وتحديد المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط التدريسية للتجربة وبناء الاختبار التحصيلي، كذلك الوسائل الاحصائية المتبعة كما يأتي:

تم استخدام المنهج التجريبي بصورته شبه التجريبية لمناسبتها لطبيعة الدراسة، الذي يقوم على التجريب لفحص الفرضيات و الحكم على مدى صحتها .

المطلب الأول : مجتمع الدراسة : يتألف مجتمع الدراسة من طلبة السنة ثانية ليسانس و البالغ عددهم 70 طالب يدرسون بصفة عادية في كلية اللغوم الانسانية و الاجتماعية بقسم علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة سطيف 2.

المطلب الثاني : عينة الدراسة : اشتملت عينة الدراسة على جميع طلبة سنة ثانية لسانس حيث تم اختيار العينة بالطريقة القصدية و التي اشتملت على مجتمع الدراسة ككل ، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، المجموعة التجريبية درست بإستراتيجية التدريس التبادلي، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية .

المجموعات	عدد الطلبة
الضابطة	36
التجريبية	34

جدول رقم (1) يبين حجم العينة.

المطلب الثالث : أداتا الدراسة : من متطلبات الدراسة الحالية لتحقيق أهدافها وغاياتها توفير أداتين لقياس المتغيرين التابعين، الأول اختبار تحصيلي في مادة القياس والتقويم، والثاني مقياس الدافعية وفيما يلي عرض للإجراءات :

أولا : الاختبار التحصيلي :

بعد الاطلاع على مساق القياس و التقويم و تحليل محتواه و تحديد أهدافه ، تم بناء اختبار تحصيلي مكون من (28) فقرة : من (1 - إلى 20) من نوع الاختبار المتعدد، و الفقرات من (21- إلى 28) اختبارات مقالية . و تم التأكد من سلامة بناء الاختبار ومناسبته لأهداف الدراسة بإتباع ما يلي :

1- التأكد من صدق الاختبار التحصيلي :

يعد صدق الاختبار من الخصائص المهمة التي يجب أن يحرص على تحققها، وقد حرص الباحث أن يكون الاختبار صادقا، ويحقق أهداف البحث، ولتحقيق هذا الصدق عرض الباحث فقرات الاختبار بصيغتها الأولية البالغة (28) فقرة ، مع الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، لمعرفة آرائهم في صلاحيتها من حيث صياغتها، وشموليتها للمادة الدراسية، وانسجامها مع الأهداف السلوكية وتحديد المستوى المعرفي الذي تقيسه ، حيث اعتمد الباحث على نسبة (86%) من آراء الخبراء لقبول فقراته، وعلى ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم أعيدت صياغة عدد من الفقرات و بهذا بقيت عدد فقرات الاختبار بصيغته النهائية (28) فقرة، و بهذا تحقق الصدق الظاهري للاختبار .

2- ثبات الاختبار :

للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي، و لكونه يتضمن فقرات موضوعية و أخرى مقالية فقد تم استخدام معادلة (ألفا- كرونباخ) لحساب معامل الثبات و هي من أكثر المعادلات شيوعا لإيجاد ثبات الاختبارات لما تتميز به من اتساق وثيقة نتائجها، و لحساب الثبات طبق الباحث هذه المعادلة على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (10) و قد بلغ معامل الثبات (0.89) و يعد معامل ثبات الاختبار عالي و جيد اذا تراوحت نسبته بين (0,80 - 0,90).

ثانيا : مقياس الدافعية نحو التعلم :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدافعية ، تم بناء مقياس لقياس الدافعية ، حيث تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء و المتخصصين، الذين قاموا بإبداء ملاحظاتهم و آرائهم حول مناسبة الفقرات، و كذلك وضوح صياغتها اللغوية و في ضوء ذلك تم تعديله، ليبقى في صورته النهائية مكون من (24) فقرة، و قد تم الاستجابة عن هذه الفقرات من خلال مقياس

أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي وإثارة الدافعية لدى طلبة قسم التربية البدنية والرياضية سطيف 2.

ليكرت الخماسي : يبدأ بأوافق بشدة و تعطى (5) درجات، ثم أوافق و تعطى (4) درجات، ثم محايد و تعطى (3) درجات، ثم أعارض و تعطى درجتان، و ينتهي بأعارض بشدة و تعطى درجة واحدة. للتحقق من صدق المقياس الظاهري تم توزيعه على مجموعة من الخبراء و طلب منهم اعطاء آراءهم في سلامة فقراته، وملاءمتها للأبعاد، وهل هي واضحة ومفهومة المعنى وهل تقيس ما وضعت لقياسه وقد اتفق جميع المحكمين على صلاحية المقياس و بنسبة اتفاق (97%) .

وتم التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة مكونة من (10) طلبة من غير عينة البحث الأساسية، وبعد مرور أسبوعين تمت إعادة التطبيق على نفس العينة، فوجد أن معامل الارتباط بيرسون بلغ (0,81) وهذا يعني أن قيمة معامل الثبات ذات دلالة إحصائية و بذلك يكون المقياس جاهزا للتطبيق .

المطلب الرابع : المعالجة الإحصائية :

من أجل معالجة البيانات ، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) .

المبحث السادس : مناقشة النتائج المتحصل عليها :

مطلب أول : مناقشة نتائج الفرضية الأولى : و التي كان نصها : لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي تزيد من التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثانية لسانس في مقياس القياس و التقويم .

1. جدول يمثل دراسة الفروق بين العينة الضابطة و التجريبية في الاختبار القبلي لاختبار

التحصيل الدراسي.

المجموعة	طريقة التدريس	عدد أفراد المجموعة	الاختبار القبلي		درجة الحرية	مستوى الدلالة	ت المحسوبة	قيمة p	الدلالة الإحصائية
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
الضابطة	الاعتيادية	36	11,07	3,00	68	0,05	0,53	0,65	غير دال
التجريبية	التدريس التبادلي	34	10,44	3,76					

دال عندما تكون قيمة p أقل مستوى أو تساوي 0.05

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ وجود فروق ذات دلالة احائية بين العينة الضابطة و التجريبية للقياس القبلي في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثانية لسانس مقياس القياس و التقويم ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعينة الضابطة (11,07) عند انحراف معياري (3,00) ، أما المتوسط الحسابي للعينة التجريبية حيث بلغ (10,44) عند انحراف معياري (3,76) و عند مقارنة قيمة p (0,65) نجدها أقل من مستوى الدلالة (0,05) ، هذا ما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة

أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي وإثارة الدافعية لدى طلبة قسم التربية البدنية والرياضية سطيف 2.

الضابطة و العينة التجريبية لصالح العينة التجريبية في القياس القبلي لمستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثانية لسانس مقياس القياس و التقويم .

2. جدول يمثل دراسة الفروق بين العينة الضابطة و التجريبية في الاختبار البعدي لاختبار

التحصيل الدراسي

المجموعة	طريقة التدريس	عدد أفراد المجموعة	الاختبار البعدي		درجة الحرية	مستوى الدلالة	ت المحسوبة	قيمة p	الدلالة الاحصائية
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
الضابطة	الاعتيادية	36	17,19	5,38	68	0,05	3,98	0,001	دال
التجريبية	التدريس التبادلي	34	21,62	8,05					احصائيا

دال عندما تكون قيمة p أقل مستوى أو تساوي 0.05

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ وجود فروق ذات دلالة احائية بين العينة الضابطة و التجريبية للقياس البعدي في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثانية لسانس مقياس القياس و التقويم ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعينة الضابطة (17,19) عند انحراف معياري (5,38) ، أما المتوسط الحسابي للعينة التجريبية حيث بلغ (21,62) عند انحراف معياري (8,05) و عند مقارنة قيمة p (0,001) نجدها أقل من مستوى الدلالة (3,98) ، هذا ما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة الضابطة و العينة التجريبية لصالح العينة التجريبية في القياس البعدي لمستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثانية لسانس مقياس القياس و التقويم .

المطلب الثاني : مناقشة الفرضية الثانية : التي كان نصها : لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي يزيد من اثارة الدافعية لدى طلبة السنة ثانية لسانس في مقياس القياس و التقويم .

1- جدول يمثل دراسة الفروق بين العينة الضابطة و التجريبية في الاختبار القبلي لمقياس

الدافعية .

المجموعة	طريقة التدريس	عدد أفراد المجموعة	الاختبار القبلي		درجة الحرية	مستوى الدلالة	ت المحسوبة	قيمة p	الدلالة الاحصائية
			المتوسط	الانحراف					

أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي وإثارة الدافعية لدى طلبة قسم التربية البدنية والرياضية سطيف 2.

					المعاري	الحسابي			
الضابطة	الاعتيادية	36	0,59	3,22	68	0,05	0,12	0,87	غيد دال
التجريبية	التدريس التبادلي	34	0,27	3,30					

دال عندما تكون قيمة p أقل مستوى أو تساوي 0.05

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ وجود فروق ذات دلالة احائية بين العينة الضابطة و التجريبية للقياس القبلي في مقياس الدافعية لدى طلبة السنة الثانية لسانس مقياس القياس و التقويم ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعينة الضابطة (0,59) عند انحراف معياري (3,22) ، أما المتوسط الحسابي للعينة التجريبية حيث بلغ (0,27) عند انحراف معياري (3,30) و عند مقارنة قيمة p (0,87) نجدها أقل من مستوى الدلالة (0.05) ، هذا ما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة الضابطة و العينة التجريبية لصالح العينة التجريبية في القياس القبلي التي استخدمت استراتيجية التدريس التبادلي لمقياس الدافعية لدى طلبة السنة الثانية لسانس مقياس القياس و التقويم ، و من هذا يمكننا القول أن استخدام استراتيجية التدريس التبادلي تزيد من الدافعية نحو التعلم .

2- جدول يمثل دراسة الفروق بين العينة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لمقياس

الدافعية

المجموعة	طريقة التدريس	عدد أفراد المجموعة	الاختبار البعدي		درجة الحرية	مستوى الدلالة	ت المحسوبة	قيمة p	الدلالة الاحصائية
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
الضابطة	الاعتيادية	36	3,37	0,51	68	0,05	5.32	0.0000	دال إحصائيا
التجريبية	التدريس التبادلي	34	6,05	0,72					

دال عندما تكون قيمة p أقل مستوى أو تساوي 0.05

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينة الضابطة والتجريبية للقياس البعدي في مقياس الدافعية لدى طلبة السنة الثانية لسانس مقياس القياس و التقويم ، حيث بلغ

المتوسط الحسابي للعينه الضابطة (3,37) عند انحراف معياري (0,51)، أما المتوسط الحسابي للعينه التجريبية حيث بلغ (6,05) عند انحراف معياري (0,72) و عند مقارنة قيمة p (0,000) نجدها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، هذا ما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينه الضابطة و العينه التجريبية لصالح العينه التجريبية في القياس البعدي لمقياس الدافعية التي استخدمت التدريس التبادلي لدى طلبة السنة الثانية لسانس مقياس القياس والتقويم، و من هذا يمكننا القول أن استخدام استراتيجية التدريس التبادلي تزيد من الدافعية نحو التعلم.

المطلب الثالث : مناقشة الفرضية الاولى في ضل النتائج المتحصل عليها :

أظهرت نتائج الفرضية الاولى و جود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسي لطلبة المجموعة الضابطة و درجات طلبة المجموعة التجريبية لاختبار التحصيل للقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التدريس التبادلي، و هذا يعني استراتيجية التدريس التبادلي كان لها أثر ايجابي في زيادة التحصيل بالنسبة للطلبة. و يمكن تفسير هذه النتيجة بأن استراتيجية التدريس التبادلي بما توفره من بيئة ايجابية للتعلم، يسودها التعاون و التنافس بن طلبة المجموعة، هذا ما يدعمهم للقيام بتشجيع بعضهم على اكتساب المعرفة العلمية، و على المشاركة الفعالة في الدرس، و في كل خطوة يتبادل الطلبة الحوار و النقاش بأسلوب منظم و جماعي حول ما هو مطلوب تعلمه في محاولة للوصول إلى التميز في انجاز المهمة التعليمية كأفضل مجموعة. و من ناحية أخرى من خلال الاستراتيجيات المتضمنة في التدريس التبادلي يؤدي إلى تخزين هذه المعلومات بصورة منتظمة داخل الذاكرة، و استرجاعها بسهولة وقت الامتحان مما يؤدي بالنتيجة إلى رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة. و هذا التفسير يتفق مع ما أورده رزاق (1998)، و عبد الرحمان (2003).

المطلب الرابع : مناقشة نتائج الفرضية الثانية في ضل النتائج المتحصل عليها :

أظهرت نتائج الفرضية وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات الطالبة على مقياس الدافعية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التدريس التبادلي. وهذا يعني أن استراتيجية التدريس التبادلي كان لها أثر ايجابي في زيادة الدافعية لدى الطلبة سنة ثانية ليسانس في مقياس القياس والتقويم. هذا أن الدافعية تعد من العناصر المهمة التي تسهل ممارسة التدريس، كونها مطلباً أساسياً يتم من خلالها حدوث التعلم الجيد، وكفاءة الاستاذ هي من تجعله يلاحظ سلوك الطلبة والدوافع وراء هذه السلوكيات حتى يعمل على توجيهها توجيهاً سليماً، فالأستاذ مطالب بمعرفة الأسباب التي تدفع الطالب إلى التحصيل الدراسي، كما أنه مطالب بالإطلاع على أساليب استثارة الدافعية لدى المتعلمين من أجل توظيفها في العملية التعليمية قصد بلوغ

الأهداف التربوية. من خلال التفكير باستراتيجيات وطرق وأساليب تعمل على إثارة الدافعية لدى الطلبة في العملية التعليمية، هذا ما يجعل الأستاذ يطور أساليبه في إثارة الدافعية لدى طلبته وتحفيزهم، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات لديهم يجعلهم يقبلون على ممارسة أنشطة تعليمية متنوعة بأداء مرتفع، وإلى تبني طرق فعالة في معالجة المعلومات التي يتعامل معها الطالب أثناء عملية التعليم. كما أن لها دورا مهما في التعلم و الاحتفاظ والتذكر والأداء، فهي تعتبر وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال ، و ذلك من خلال اعتبارها مؤشرا له تأثير مباشر على أداء الطلاب و على تحصيلهم الدراسي و هذا مثلما اتفق مع الشرعة (2006).

و يمكن تفسير هذه النتيجة بأن استراتيجية التدريس التبادلي أعطت للطلبة فرصة في تحديد الأفكار الرئيسية للموضوع (التنبؤ) . و حتى يتم التنبؤ بنجاح لابد من استرجاع الطلبة لمعارفهم السابقة بالموضوع، و تمكينهم من ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة، و من ثم قراءة الموضوع قراءة متأنية، طرح أسئلة (التساؤل)، والاجابة عن تلك الأسئلة (التوضيح)، ومن ثم التلخيص (التلخيص)، والأهم هو أنه أصبح الطالب يتقلد مهنة الاستاذ في قيادة المجموعة، و فرض النظام في داخلها (القائد)، فعندما ينتبأ الطلبة بالأفكار والمعلومات حول الموضوع فإن ذلك يثير داخلها دافعية حقيقية لمعرفة نتيجة تنبئهم، وعندما يقوم الطالب بطرح تساؤلا فإنه يثير في ذاته دافعية لمعرفة الإجابة، وسعي الطالب القائد للمجموعة لتوصل مجموعته إلى أفضل مستوى. إذن فالطالب هو محور العملية التعليمية، و عملية التعلم على عاتق الطلبة وليس على عاتق الأستاذ، كل هذا جعل الطلبة أكثر نشاطا وحماسا وثقة بقدراتهم في اتقان أدوارهم في أجواء خالية من التوتر، ترتفع فيها الدافعية إلى أعلى حد ممكن، لأن طريقة التدريس المستخدمة قد أخرجتهم من النمطية والتقليد إلى المشاركة الفاعلة، ودفعت الطلبة نحو التميز في أي دور تحصلوا عليه، كما أن الوصول للفهم العميق الذي نتج عن التنظيم في الحصول على المعلومات انعكس إيجابيا على إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم و إتقانه .

الخاتمة :

النتائج المتوصل اليها :

ان استخدام استراتيجية التدريس التبادلي من طرف الاساتذة له أثر على زيادة التحصيل الدراسي لدى المتعلمين .

ان استخدام استراتيجية التدريس التبادلي يزيد من فعالية التعلم لدى الطلبة .

ان استراتيجية التدريس التبادلي يخلق لدى الطلبة حب التعلم و خلق إبداع في العملية التعليمية

لدى المتعلمين .

أن استخدام استراتيجية التعلم التبادلي من طرف الأساتذة يخلق اثارة بين المتعلمين في زيادة الدافعية و حب التعلم .و خلق أفكار جديدة

التوصيات :

ضرورة استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مقياس القياس و التقويم ، و العلوم .

دمج استراتيجية التدريس التبادلي في برامج تدريب مشرفي معلمي العلوم ، لتعرفهم بأهمية استراتيجية في التدريس خصوصا في مجال التحصيل ، و بقاء أثر التعلم و الدافعية ،و الخطوات الاجرائية لمراحل الاستراتيجية ، و الية توضيفها في إعداد و تنفيذ الدروس .

الاهتمام بالدافعة كمبدأ في التدريس الفعال لما لها من أهمية في تحقيق الأهداف و توجيه المتعلمين نحو أداء أفضل .

الاهتمام بالدافعية كمبدأ في التدريس الفعال لما لها من أهمية في تحقيق الاهداف وتوجيه المتعلمين نحو أداء أفضل .

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

- 1- البكري أمل ، علم النفس المدرسي ، المعتر للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2007.
- 2-توق محي الدين وقطامي يوسف وعدس عبد الرحمن، أسس علم النفس التربوي (ط3)، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003.
- 3-حمدان محمد، معجم مصطلحات التربية والتعليم، الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، 2007.
- 4-الخالدة ناصر أحمد مراعاة مبادئ الفروق الفردية، الاردن، دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع . 2005.
- 5-الداهري، صالح حسن، أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية، الاردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2008.
- 6-دونالد أورليخ، استراتيجيات التعليم الدليل نحو تدريس أفضل، ترجمة عبد الله أبو نبعة، الكويت: مكتب الفلاح للنشر والتوزيع، 2003.
- 7-الزغلول عماد عبد الرحيم، والمحاميد شاكر عقلة، سيكولوجية التدريس الصفي، عمان: دار المسيرة للنشر، 2007.
- 8-زيتون حسن حسين، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، القاهرة، عالم الكتب، 2003.
- 9- سمارة نواف أحمد، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2008.
- 10-عامر أيمن محمد، شخصية المبدع وأفاق تنميتها، القاهرة مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2008.
- 11-عبد الرحمن عبد الله محمد، علم الاجتماع التربوي، مصر: دار المعرفة الجامعية، 2003.
- 12-عفانة عزو اسماعيل والجيش يوسف ابراهيم، التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، فلسطين: أفاق للنشر والتوزيع، 2008.
- 13-غباري، تأثر أحمد ، الدافعية النظرية و التطبيق ، الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع . ، 2008

14-وليامز ليندا فارلي، التعلم من أجل العقل دي الجانبين، ترجمة خبراء معهد التربية التابع للأنوار، اليونيسكو، عمان، 1987.

ثانيا: الرسائل والمذكرات

1-جحلان عبد الله بن عمر، فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الرياضيات - مستند إلى معيار الاتصال الرياضي في تحصيل وتنمية مهارات التواصل اللفظي والكتابي لدى الطلاب المرحلة المتوسطة السعودية ن رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية دراسات التربية، جامعة عمان الاردن، (2009)

2-حسن ببداء حسين، أثر استراتيجيات التدريس التبادلي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الأدب والنصوص، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة ديالى، العراق، 2001

3-زرارة فيروز، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم الاجتماع قسنطينة، الجزائر، 1998

4-الزهراني أحمد عوصه، معلم القرن الحادي والعشرون، مجلة المعرفة، 2012.الشرعة أثر استخدام الاسئلة كاستراتيجية لتدريس مبحث التاريخ في التحصيل وتنمية الدافعية للتعلم ومفهوم الذات لدى طلبة الصف العاشر، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة اليرموك الاردن، 2006

5-عبد الفتاح سعدية شكري، فاعلية استراتيجيات التساؤل الذاتي الموجه في تنمية مهارات ما وراء المعرفة نحو المادة علم النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة. 2006

6-العلوي ضحى محمد، أثر استراتيجيات التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة الصف الرابع الادبي لمادة علوم الاجتماع رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد ن العراق، 2012

7-العلوي ضحى محمد، أثر استراتيجيات التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة الصف الرابع الادبي لمادة علوم الاجتماع، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد ن العراق، 2012

ثالثاً: المقالات

- 1-حسن محمود حسن ، فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في التخفيف من قلق الكلام لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية جامعة المنوفية . 2006
- 2-حمادة فايزة أحمد، استخدام التدريس التبادلي لتنمية التفكير الرياضي والتواصل الكتابي بالمرحلة الاعدادية في ضوء بعض معايير الرياضات المدرسية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط 25(1)، 300،332، 2009.
- 3-عبد القادر خالد أثر طريقة الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير فوق المعرفي والتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الاساسي بمحافظات غزة، مجلة جامعة للأبحاث (العلوم الانسانية)، (26) 9، 2131، 2160، 2012.
- 4-عبد الله عاطف محمد، أثر استخدام استراتيجي التدريس التبادلي والتلميذ المعرفية في تدريس التاريخ على التصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الاول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، (30)، 118-140، 2010.
- 5-byra m Applying a task progression to the reciprocal style of teaching . using the familiar to introduce the unfamiliar eaes the implementation of change the journal of physical education recreation dance 75 42.2004 ,BORICH,2004 . (2)